

الرقم	الموضوع المرأة والعمل		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث
البلد العراق	موقع الواب :	المصدر : الصباح	
العدد و [ص]:	التاريخ 11-06-2012		

نساء الشرق الأوسط أكثر تعليماً وأقل حظاً مهنيًا

الصباح – وكالات

تفوقت نساء الشرق الأوسط في مقارعة أندادهن من الرجال في مجال التحصيل العملي، حيث شكلت غالبية الدارسين في جامعات المنطقة، إلا أن حصصهن في مجال العمل تقل كثيراً عن تلك التي يحتكرها الذكور.

وبحسب إحصائية للأمم المتحدة، يتجاوز أعداد الطالبات في الجامعات أعداد الرجال بقراءة ثلثي دول المنطقة، وهو ما يتسق مع أهداف الألفية للأمم المتحدة بالقضاء على التفاوت بين الجنسين في جميع مستويات التعليم بحلول عام 2015

ويرى المدافعون عن حقوق المرأة أن هذا التقدم لا يترجم إلى واقع في مجالات المساواة في فرص العمل.

ردم الفجوة

وأوضحت ديما دبوس-سنغ، مديرة معهد الدراسات النسائية في العالم العربي بالجامعة اللبنانية الأميركية: "لقد تم سد الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم في العديد من البلدان العربية، وهذا انجاز كبير في السنوات الأخيرة".

وأضافت: "حتى وقت قريب للغاية، لغاية فترة التسعينيات، كانت هناك فجوة كبيرة في التعليم.. وهناك مفارقة أن لدينا الكثير من النساء حصلن على قدر عال من التعليم، ولكن لا يزلن غائبات على صعيدي العمل والسياسة".

وأردفت: "الفكرة القائلة بأن التعليم هو المفتاح لإرتقاء مزيد من النساء مناصب السلطة لم تتحقق".

وفي لبنان، على سبيل المثال، تشكل النساء 54 في المائة من مجموع طلاب الجامعات، فيما يمثلن 26 في المائة من إجمالي القوى العاملة، ويتدنّى المعدل إلى 8 في المائة فقط لمن يحتكرن مناصب سياسية أو تنفيذية، وفقاً لإحصائية أممية.

وتعتبر قطر ثاني أعلى دولة عربية، من حيث عدد الطالبات بالجامعات ويشكلن نحو 63 في المائة من إجمالي عدد الطلاب، إلا أن المعدل يتدنّى بحدة في مجالات العمل، إذ يمثلن 12 في المائة فقط من القوى العاملة بالدولة الخليجية. ولا تختلف نسبة الحاصلات على مؤهلات جامعية بالشرق الأوسط عن الغرب، حيث تشكل النساء 60 في المائة من خريجي الجامعات بأميركا والولايات المتحدة.

وبحسب إحصائية لمنظمة العمل الدولية عام 2008، شكلت النساء أقل من نصف عدد القوى العاملة حول العالم،

بنسبة بلغت 40.5 في المائة.

وتختلف العوامل التي تدفع نساء المنطقة باتجاه التحصيل الجامعي وليس السعي لأجل الحصول على وظيفة، وتقول دبوس-سنسنگ: "أعتقد أنه في بعض الدول الخليجية تدخل الفتيات الجامعات للعثور على شريك حياة أفضل أو لتمضية الوقت قبل الزواج."

وأستطردت "عدم توفير الحماية للنساء في العمل والتحرش من ضمن العوامل التي تمنع النساء من اقتحام مجال العمل."

ويرر آخرون ازدياد نسبة الجامعيات إلى مفاهيم ثقافية واجتماعية قد تدفع الرجل لاختصار مساره الأكاديمي ودخول سوق العمل لكسب الرزق من مبدأ "القوامة"، في وقت تعتبر فيه الجامعة "متنفساً" للمرأة التي يقيد المجتمع حريتها الشخصية.

وتشرح نوار الحسن غولي، الأستاذة المساعدة بالجامعة الأميركية في الشارقة: "يستمر الفتيان والفتيات في التواصل الاجتماعي بشكل مختلف جداً وبتوقعات مختلفة.. فالأولاد لديهم مساحة حرية شخصية أكثر للخروج في حين يقتصر التواصل الاجتماعي للفتيات داخل المنزل."

وتابعت: "لذلك، المدرسة للعديد من الفتيات هي الفرصة الوحيدة لاكتساب صداقات والتعارف خارج نطاق الأسرة، وهو ما يتطلعن إليه."

أما بالنسبة للأولاد، قالت غولي: "لديهم الحرية خارج المدرسة التي ينظرون إليها باعتبارها مكاناً للانضباط لا لزوم له، وهذا قد يجعلهم أكثر عرضة للتوقف عن الدراسة أكثر من الفتيات."

واتفقت الأكاديميات أنه برغم عدم ترجمة التفوق العلمي للفتيات إلى تكافؤ في مجالات العمل، إلا أنها خطوة صحيحة في الاتجاه الصحيح.